دفاع قلبي النحيزة أحوذي الغريزة لا ينهنهه منهنه عما أراده ولا يركب من الأمر إلا عتاده سمام عدا وباذل قرى صعب المقادة جزل الرفادة أخو إخوان وفتى فتيان وهو كما قال البرجمي عامر بن سنان .

(سمام عدا بالنيل يقتل من رمى ... وبالسيف والرمح الرد ينى يشعب) .

(مهيب مفيد للنوال معود ... بفعل الندى والمكرمات مجرب) في أبيات فقال له ابن عباس أنت يا بن صوحان باقر علم العرب .

133 - صعصعة بن صوحان ورجل من بني فزارة .

ووقف رجل من بني فزارة على صعصعة فأسمعه كلاما منه بسطت لسانك يا بن صوحان على الناس فتهيبوك أما لئن شئت لأكونن لك لصاقا فلا تنطق إلا جددت لسانك بأذرب من ظبة السيف بعضب قوي ولسان علي ثم لا يكون لك في ذلك حل ولا ترحال فقال صعصعة لو أجد